

أوزان الشعر العربي

نشأت دعوة النظر في تعديل أوزان الشعر العربي والاستغناء عن القافية بعد اطلاع قراء العربية على تاريخ الأدب المقارن بين اللغات وابتداء حركة الترجمة من اللغات الأوروبية . عند منتصف القرن التاسع عشر .

في تلك الفترة كثرت المقارنة بين موضوعات الشعر في لغات الغرب وموضوعاته في لغتنا العربية . وقيل : إن المسرحية الشعرية ومعها ملاحم الأبطال والأرباب قد ظهرت في اللغات الأوروبية القديمة والحديثة ولم تظهر عندنا قديماً أو حديثاً لسهولة النظم في تلك اللغات وصعوبة النظم في اللغة العربية مع التزام القافية وأوزان العروض .

وقامت الدعوة - كما رأينا - على فكرة متعجلة خاطئة ؛ لأن الاختلاف بين منظوماتهم ومنظوماتنا إنما جاء من اختلاف الأحوال الاجتماعية والنفسية ولم يجر من اختلاف أوزان العروض . وإنما المؤلف أن يتولد الشعر على حسب الحاجة إليه من دواعي التقاليد والعادات وأصول العبادة والعلاقات بين الناس . وليس المؤلف أن تنتظر الأمم حتى يتيسر لشعرها النظم على الأوزان التي يستطيعونها ثم تبنى شعائرها وعباداتها